مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly
South-South Dialogue

فلسفة العضوية في الفن الإسلامي وفنون الخط العربي مدخلًا لإثراء مجال التصميم الزخرفي وتأكيد الهوية العربية

The philosophy of Organicism in Islamic Art and Arabic Calligraphy as a way to enrich the field of decorative design and emphasize Arab identity

بحث مقدم من

الباحث / أحمد حسني أحمد الشيخ

الباحث بمرحلة الدكتوراه تخصص : تصميم زخرفي

قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط

أ.د/ محمد جلال علي

أستاذ النحت بقسم التربية الفنية ووكيل كلية التربية النوعية لشئون الدراسات العليا والبحوث (سابقاً) جامعة أسيوط

أ.د/ خالد مصطفى أحمد

أستاذ التصميم الجرافيكي بكلية الفنون الجميلة – جامعة أسيوط

وأستاذ التصميم الجرافيكي المشارك كلية الإعلام – جامعة عجمان – الإمارات العربية المتحدة

المجلد الثامن – العدد 24 – يناير 2025

الترقيم الدولي

P-ISSN: 2535-2229 O - ISSN: 3009-6014

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://hgg.journals.ekb.eg/

العنوان: كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط – جمهورية مصر العربية

Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut
العنوان : كلية التربية النوعية –شارع النيل – أسيوط
Print ISSN: 2535-2229
On Line ISSN: 3009-6014
https://hgg.journals.ekb.eg
Office / Fax 088/2143535 فاكس / مباشر :
Tel 088/2143536 تليفون :
Mob 01027753777 موبايل :

فلسفة العضوية في الفن الإسلامي وفنون الخط العربي مدخلًا لإثراء مجال التصميم الزخرفي وتأكيد الهوية العربية

مستخلص البحث :

" فلسفة العضوية في الفن الإسلامي وفنون الخط العربي مدخلًا لإثراء مجال التصميم " يتناول البحث مفهوم " فلسفة العضوية " في الفن الإسلامي ، مع التركيز على فنون الخط العربي .

يستعرض البحث تطور الخط العربي عبر العصور مبرزًا تأثيرات البيئة الإجتماعية والسياسية في تشكيله . كما يظهر كيف يعتبر الخط العربي تعبيرًا عن الهوية الثقافية والدينية.

يخلص البحث إلى أن فلسفة العضوية في الفن الإسلامي وفنون الخط العربي لا تعكس فقط القيم الجمالية ، بل تظهر أيضًا كيف يمكن للفن أن يكون وسيلة لتعزيز الهوية والانتماء . حيث يتجلى هذا المفهوم من خلال الأنماط الزخرفية والهندسية التي تعكس الوحدة والتناغم في التصميمات وتركز الدراسة أيضًا على كيفية استخدام الفنانين للأشكال النباتية والهندسية لإنشاء تصميمات عضوية تجمع بين التكرار والتماثل مع إبراز الجانب الروحاني والجمالي في هذه الفنون .

كما يسلط البحث الضوء على الدور الحيوي للفن الإسلامي في تشكيل الهوية الثقافية ، مما يعزز من أهمية دراسة هذا الفن في السياقات التعليمية المعاصرة .

الكلمات المفتاحية :

العضوية ، الفن الإسلامي ، الخط العربي ، التصميم ، الهوية

مقدمة البحث:

تعد العضوية إحدى النتاجات الفكرية التي تبحث عن التوافق والانسجام مع البيئة الطبيعية ، وقد اعتمدها الإنسان منذ القدم في اختيار مسكنه من خلال تقليده للطبيعة كجحور الحيوانات وخلايا النحل وأعشاش الطيور وغيرها من مظاهر الطبيعة بوصفها استلهامات عفوية ، ومع تقدم العصر تحولت تلك المفاهيم إلى تحليل يبحث في الفلسفة التي تتناول الأشكال والوظائف للعناصر المختلفة في الطبيعة كمصدر للاستلهام ، وتناقش الدعوة إلى التأمل وتحقيق المنفعة ماديًا وروحيًا بما يتلا عم مع طبيعة الفكر العضوي الذي يسعى إلى مواكبة التقنيات الحديثة والتكنولوجيا التي تميزت بخطوات سريعة وواسعة في مجال ا لاستلهام من الطبيعة ، والذي أصبح أكثر عمقًا خاصة في العقود الثلاثة الماضية من خلال المزاوجة بين العلوم المختلفة التي تعتمد على النظريات والقواعد والأفكار العلمية وبين الأحاسيس المستوحاة من الطبيعة **(سلمان، العضوية وارتباطاتها الجمالية في التصميم الداخلي، 2019م)**.

بدأ اهتمام العرب المسلمين بالفنون التشكيلية بعد انتقال الخلافة الإسلامية إلى خارج شبه الجزيرة العربية ، واستمر اهتمام الحكام المسلمين بعد ذلك بفنون تلك البلاد ذات الحضارات العريقة والتي ازدهرت فنونها قبل العصر الإسلامي ، وأصبح لكل إقليم من الأق الي التي خضعت للإسلام طراز وأساليب فنية محلية ، وبعد أن استقر الدين الإسلامي بين أهالي الدول التي فتحها العرب المسلمين بدأت زخارف العناصر الحية المحورة يكثر استخدامها وانتشارها ، وأخذت صور الكائنات الحية مثل الحيوانات والإنسان والطيور ، تدخل في الصياغات الفنية للموضوعات الزخرفية ، ولكن في سياق زخرفي تجريدي ، حيث أصبح رسم صور الإنسان والحيوان والطيور مع الزخارف الإسلامية أمرًا شائعًا **(ابراهيم، 2013)**.

وتعددت المصادر التي أخذ عنها الفن الإسلامي عناصره التشكيلية ؛ ما بين العناصر الهندسية ، النباتية ، الخط العربي ، الكائنات الحية ، جعلت الفن الإسلامي ينفرد بتكوينات وتصميمات فنية لها أسسها وقواعدها التشكيلية ، قوامها التطوير والتنوع المستمرين **(أحمد، 1988)** ، ومن أبرز سمات الفن الإسلامي تميزه بالطابع الزخرفي ، فقد استفاد الفنان في العصر الإسلامي من كل ما وقع نظره عليه من عناصر ، سواءً كانت نباتية أو حيوانية أو آدمية لتحقيق أنماطه الزخرفية ؛ فهو يكيف هذه العناصر ويبعدها عن صورتها الطبيعية للحد الذي يجعلنا في بعض الأحيان لا نستطيع أن نستدل على أصل هذه العناصر ومصادرها **(الألفي، صفحة 111)**. شكل (1) **(حسن، الفنون الإسلامية، 2012، صفحة 39)**

"واعتبر المسلمون الخط العربي عنصرًا مهمًا من عناصر الزخرفة الإسلامية الجميلة، فقد أطلق الفنانون العرب العنان لأنفسهم ومن انضم إليهم من الأمم تحت راية الإسلام في كتابته

وتشكيله زخرفيًا ، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها ماشاع عند المسلمون ف ي العصور الوسطى من تحريم الإسلام لتصوير الكائنات الحية (**الإجتماعية، 1968، صفحة 61**) شكل (1)

شكل (1) مثال من الزخارف الخطية على قطعة من النسيج الإيراني ترجع إلى القرن الثاني عشر ونص العبارة المكتوبة " وفي القبر وحدتي ، وفي اللحد وحشتي " (حسن، الفنون الإسلامية، 2012، صفحة 41)

"والزخارف النباتية والهندسية التي أبدعوا في ميدانها إنما قامت على أساس ماعرفته الفنون القديمة في هذا الميدان، في حين أنهم كانوا في الزخارف الكتابية مبتكرين تمامًا، حتى أصبحت هذه الزخارف من أقوى وأوضح مميزات الفنون الإسلامية عامة واشتركت فيها أمم الإسلام كلها". **(حسن، فنون الإسلام، 1981، صفحة 421)**

وقد "تبوأ الخط العربي مكانةً ساميةً بين مجالات الفنون الإسلامية ، ولم يبلغ هذه المكانة بمحض الصدفة ، بل أخذ سبيله إلى التقدم والارتقاء والإجادة مرحلة بعد مرحلة حتى بلغ درجة عاليةً من الجمال" **(مرزوق، 1963، صفحة 18)**

ويعد توظيف الزخارف الكتابية في الفنون الإسلامية من أبرز الملامح المميزة ، حيث اختص الفن الإسلامي باستعمال الكتابة العربية دون غيره ا من الفنون نظرًا لارتباطها بلغة القرآن الكريم حيث منح الدين الإسلامي العرب اللغة ، والخط ، وانتشر الخط العربي في العالم الإسلامي فأصبح رابطة لجميع الشعوب الإسلامية متحديًا أو متخطيًا الحدود الجغرافية **(البسيوني، 1974، صفحة 58)**.

ومن أمثلة الفنانين الذين استخدموا الكتابة في زخرفة أشكال الحيوانات الفنان سعيد النهري وهو يتميز بخيال فني واسع في تنفيذ لوحاته ، مثال لوحة الحصان شكل (2) ، وتتضمن اللوحة تركيبة أيقونية يوحي شكلها برأس الحصان، وهو شكل عضوي منفذ بتقنيات الخط العربي ، ويحتوي الشكل نص الآية رقم 60 من سورة الأنفال: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل تُرهبون به عدو الله وعدوكم).

شكل (2)

الفنان / سعيد النهري

الآية رقم 60 من سورة الأنفال: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل تُرهبون به عدو الله وعدوكم).

وأيضًا الفنان مصطفي العمري ، وهو من أشهر فناني الخط العربي في مصر والوطن العربي ، تناول هذا المفهوم في أحد تكويناته الخطية على شكل سمكة مؤلفة من خط الثلث ومكتوب " وجعلنا من الماء كل شئ حى " شكل (3) .

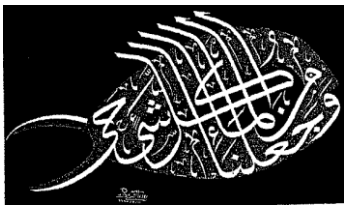

شكل (3)

الفنان / مصطفي العمري

مؤلفة من خط الثلث ومكتوب " وجعلنا من الماء كل شئ حى "

مشكلة البحث :

إن مجال التصميم الزخرفي يعكس ثقافة المجتمعات ويعبر عن هويتها المتفردة . وفي العالم العربي ، يعكس الفن الإسلامي وفنون الخط العربي عُمق التراث والإبداع التاريخي ، حيث تمتاز هذه الفنون بالرمزية الجمالية التي تتجلى في الزخارف المعقدة والتصاميم المتداخلة . ويعتبر الفن الإسلامي في جوهره متوافقًا مع مفهوم "العضوية" ، الذي يشير إلى تماسك الأجزاء ضمن كلٍ واحد متناغم ، مما يجعل التصميم ينطوي على وحدة وتوازن يعكسان رؤية فلسفية عميقة .

لذا تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي :

ما هو دور فلسفة العضوية في الفن الإسلامي عامةً وفن الخط العربي خاصةً ؟

فرض البحث : يفترض البحث أن :

لفلسفة العضوية دور في فن الخط العربي من الناحية البنائية والتشكيلية خاصةً والفنون الإسلامية عامةً.

أهداف البحث : يهدف البحث إلى :

١. التعرف على فلسفة العضوية في الفن الإسلامي ومحاولة الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية .
٢. دراسة فن الخط العربي تشكيليًا وجماليًا وتأثره بالعضوية كفن من الفنون الإسلامية .

أهمية البحث : تأتي أهمية البحث من خلال :

- تأكيد الهوية العربية وترسيخ الثقافة وفتح آفاق ومداخل جديدة للتصميم الزخرفي.

منهجية البحث :

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي : صور الفن الإسلامي التي تشتمل على عناصر ووحدات عضوية .

أهم مصطلحات البحث :

الخط العربي :

هو رسوم وأشكال حرفية متميزة ، اصطلح العرب عليها في الدلالة على كلماتهم المنطوقة ولغتهم التى يتفاهمون بها ، وهذا الخط يتركب من حروف مكتوبة متميزة ك . ألف وباء وجيم وراء وطاء وقاف إلى آخر الثمانية والعشرين حرفًا العربية المعروفة لنا جميعا ، وله أنواع عديدة منها الخط الكوفي ، الثلث ، الفارسي ، الديواني ، الرقعة والنسخ . **(طه، 2002م، صفحة 186)**

التصميم الزخرفي:

هو عمل فني ذا بعدين أو موحي بالبعد الثالث وللتصميمات الزخرفية علاقة وثيقة بوسيلة أو خامة التنفيذ والحيز وموضوع التعبير **(محمد، 1998، صفحة 11)**

الشكل العضوي :

يعرف الشكل العضوي على أنه " نسق من الأشكال الطبيعية يتحقق عن طريق العوامل البيولوجية المختلفة ، أو هو كل ما له تركيب أو بناء مادي منتظم له مميزات أو يتصل بكائنات حية " **(مونرو، 1972، صفحة 32)** ، وهذا يعني أن الشكل العضوي يشمل كل المواد الموجودة في الطبيعة سواءً كانت كائنات حية أو ما ينتج عن نشاط تلك الكائنات الحية.

الهوية العربية :

لفظ "هوية" مشتق من أصل لاتيني sameness يعني الشئ نفسه بما يجعله مغايرًا ومميزًا عما يمكن أن يكون عليه شئ آخر. وتعني الهوية العربية الانتماء إلى خصائص الوطن العربي ومقومات وجوده وكينونته ؛ إلى لغته القومية ورموزه وثقافته وقيمه وتاريخه ومصيره . إنها تعني الارتباط القوي بالأرض والجغرافيا والتاريخ واللغة والدين أو الديانات الشائعة في المجتمع العربي . وتكمن أهمية هذا الارتباط في أنه يمنح الأفراد والجماعات أسس وجودهم وشعورهم بالانتماء إلى أصول عربية مشتركة ، ويميزهم عن غيرهم ويمنحهم طابعهم وشخصيتهم القومية المميزة . **(حسين، 2016م، صفحة 150)**

العضوية في التصميم :

كل تصميم عضوي هو كائن حى ، وكل مكون في هذا التصميم هو امتداد متكامل ومترابط لذلك الكائن ويصمم الكائن الحى الصحيح لبيئته طبقًا لعلاقات بين كل قطعة إلى

الكل؛ والكل إلى البيئة المحيطة ، وتكون الاحتياجات الأساسية قطعة تكاملية لهذا التطوير ، وبذلك تنتج أشكال فريدة وأصلية تعكس الشخصية والاحتياجات الوظيفية ، بالإضافة إلى كون التصميم صديق للبيئة ، وذلك باستخدام أشكال ومواد الطبيعة **(www.organic.architect.com)**

الإطار النظري : المحتوى الفكري للبحث :

تعد العضوية إحدى النتاجات الفكرية التي تبحث عن التوافق والانسجام مع البيئة الطبيعية ، وقد اعتمدها الإنسان منذ القدم في اختيار مسكنه من خلال تقليده للطبيعة كجحور الحيوانات وخلايا النحل وأعشاش الطيور وغيرها من مظاهر الطبيعة بوصفها استلهامات عفوية ، ومع تقدم العصر تحولت تلك المفاهيم إلى تحليل يبحث في الفلسفة التي تتناول الأشكال والوظائف للعناصر المختلفة في الطبيعة كمصدر للاستلهام ، وتناقش الدعوة إلى التأمل وتحقيق المنفعة ماديًا ووروحيًا بما يتلائم مع طبيعة الفكر العضوي الذي يسعى إلى مواكبة التقنيات الحديثة والتكنولوجيا التي تميزت بخطوات سريعة وواسعة في مجال الاستلهام من الطبيعة ، والذي أصبح أكثر عمقًا خاصة في العقود الثلاثة الماضية من خلال المزاوجة بين العلوم المختلفة التي تعتمد على النظريات والقواعد والأفكار العلمية وبين الأحاسيس المستوحاة من الطبيعة . **(سلمان، 2019)**

محاور البحث :

أولًا: فلسفة العضوية في الفن الإسلامي وفنون الخط العربي.

ثانيًا: الخط العربي نشأته – أنواعه.

ثالثًا: المقومات التشكيلية والجمالية للخط العربي.

رابعًا: نماذج من أعمال الخط العربي تأثرت بالفلسفة العضوية.

أولًا: فلسفة العضوية في الفن الإسلامي وفنون الخط العربي :

البعد الفلسفي للخط العربي :

يقول "القلقشندي" أن الكتابة التي يتخيلها الكاتب في أوهامه ويُكوِن من خلال ذلك صور باطنية محسوسة وظاهرة ، وبأن " مادة اللفظ طبيعية ، ومادة الخط صناعية " ، ويعتبر الإنجاز الأهم للعرب في تجريد وتحويل الصور إلى أشكال مجردة ذات دلالات مادية تدل على المحسوسات المادية والذهنية ، وهذا ما يفسر الإلتقاء بين الخط والكتابة ، حيث لا تفريق بينهما.

كما يقوم الخط العربي على التقاء الخط المستقيم مع الدائرة وفق هندسة تقوم على التناسق والتوافق بين هذه المكونات ، ولهذا قيل بأن "الخط هندسة روحية ظهرت بآلة جسدية". وإذا نظرنا إلى ما أنتجته الحضارة الإسلامية في العمارة والفنون التطبيقية ، نجد بأن النصوص

الخطية أدت دورًا تشكيليًا أساسيًا سواءً كان ذلك في الجص أو الرخام أو الحجر أو الزجاج أو المعادن أو الخزف ، حيث نراها متكاملة بجمال ساحر من الناحية التشكيلية مع الشكل العام ، ومع أنواع أخرى من الزخارف (**الإلكترونية، صفحة 10**).

العلاقة العضوية بين الخط العربي والدين الإسلامي :

إن علاقة العديد من الخطوط والكتابات بالعقائد والأديان في الحضارة العربية التي سبقت ظهور الإسلام لم تتعد في الأغلب الدور الزخرفي الثانوي أو دور التسجيل التاريخي للحدث ، أما الكتابة العربية فقد أخذت مكانة خاصة بارتباطها بالدين من خلال معجزة الدين الإسلامي الكبرى ؛ ألا وهي القرآن الكريم، إذ أصبحت تلاوته وكتابة آياته من أقدس الطرائق والوسائل التي تجعل الإنسان المؤمن يشعر بأنه يتقرب من الله سبحانه وتع الى خالق كل شئ ، وأن عددًا من الآيات نصت على الحض على العلم كما أقسم بالقلم لأهمية الكتابة فقال تعالى " ن والقلم وما يسطرون "، وهذا ما أكسب الكتابة قدسية خاصة وحث على الاعتناء بتجويدها وتجميلها بشتى الطرق حتى وصل الأمر بأن أصبح الخط عند الفنان المسلم جزءًا من العبادة، فهو فكر وثقافة و إحساس وروحانية، وعند التوح يدي الخط هندسة روحانية وإن ظهرت بآلة جسمانية (**بهنسي، 1928**).

تأثير الخط العربي على أداء وتذوق الفنان العربي المعاصر:

تأثر بعض الفنانين في الوسط الفني التشكيلي بجمال الحرف العربي و إمكانياته التشكيلية الرائعة ، فتخصصوا في تكوين وتشكيل لوحاتهم بالخط العربي ، الجاف منه واللين ؛ أو سواءً الهندسي أو العضوي ، مستخدمين الألوان أو بدونها بالأبيض والأسود، ومنها أعمال كثيرة تنم عن قيم جمالية عالية .

إن عملية تطور الخط العربي بدأت منذ عصر الإسلام للحاجة إل يها في تدوين الآيات القرآنية، واستمر التطور في المدارس العربية المتعاقبة والتي منحت الخط اهتمامًا استثنائيًا ضمن محاولات ابتكاريه أفرزت قيمًا جمالية محققة الأبعاد الوظيفية (القرائية) وبالتالي ألزمت الفنان (الخطاط) إخضاع الأشكال الحروفية داخل المنجزات التصميمية المعاصرة إلى العديد من المعالجات الابتكارية لتحقيق أهدافها في جذب بصر المتلقي وإثارة اهتمامه، وتأدية تأثيرها الفاعل بعد معالجاتها الإبداعية (**عبدالله، 2008، صفحة 211**)، وكما يقول (هربرت ريد) إن حس الفنان الشرقي بالحرف والإيقاع والتناغم حدسيًا أكثر من كونه إدراكًا حسيًا كان هدفه متماثلًا مع العمليات العضوية للطبيعة ؛ وأن يصوغ الفنان عمله الفني بالروحية ذاتها (**ريد، 1983، صفحة 43،44**).

ومما سبق يرى الباحث أن الحرف العربي يتمتع بديناميكية تجريدية حيث يمكن للحرف العربي أن يعبر عن معايير أو مفاهيم فنية ، حيث يتم التعامل مع حروف الخط العربي

كشكل بصري بحت ، فتتسم هذه الديناميكية بالتحرر من قواعد الكتاب المعتادة أو الشكل النمطي الكلاسيكي المعتاد ؛ فيتم التركيز على الأبعاد الجمالية والإحساس بالحركة داخل العمل الفني أو (الشكل الزخرفي) ؛ إضافة إلى المعاني اللغوية أو النص المكتوب .

دراسة وصفية لبعض أنواع الطيور المستخدمة في الزخارف الإسلامية :

- **الطاووس :**

من أكثر العناصر الزخرفية التي شاع تمثيلها على منتجات الفنون الإسلامية بأشكاله التحويرية المختلفة والمتميزة، خاصةً في مجال الخزف ، فقد كان يزين أسطح الأطباق الخزفية المستديرة ، ومن أشهر أمثلته أيضًا تزيين شبابيك القلل ك. الشباك الشهير من القرن السادس الهجري – 12 ميلادي شكل (4) . وقد استفاد الفنان المصري من الإيقاعات الحركية لأشكال الطيور وتناولها بصورة جمالية ، تعبر عن القوة والحركة والإنسيابية ، كما عبر عن ذلك " كليفر ستيد" في كتابه " الزخرفة الحيوانية في الإسلام " بقوله : " يلاحظ في رسم الطيور الخطوط الشعرية ، أو المساحات اللونية المتضادة ما بين الشكل والأرضية ، وبمرور الزمن تحول أسلوب رسمها إلى التبسيط الابتكاري الذي يعطي إحساسًا بإدراك الشكل " **(Stead, 1953)**

شكل (4)
شباك قلة من العصر الفاطمي، منقوش عليه شكل طاووس ، القرن 12م ، المتحف الإسلامي ، القاهرة

- **الديك :**

استخدمه الفنان المسلم كمفردة تشكيلية متفردة ، وسعى إلى تحويره مما أضفى إلى شكله جمالًا تعبيريًا مميزًا ، وكان الظهور الأول لشكل الديك من خلال شبابيك القلل ، والصناعات المعدنية البرونزية والنحاسية في صورة رقبة صنبور نحتية على إبريق نحاسي من العصر الأموي في مصر ، وجد في مدينة الفيوم ، ويرجع تاريخه إلى عام (2هـ – 8م) ، ويعرف باسم إبريق " مروان بن محمد " آخر الخلفاء الأمويين ، وقد عثر على ست قطع من هذا الإبريق . كما أن الديك كان له أهمية خاصة في الفنون الإسلامية الإيرانية أيضًا ، فيوجد في متحف " اللوفر " بفرنسا نموذجًا آخر للديك وكيفية تناوله من قبل الفنان المسلم متمثلًا في هيئة إبريق خزفي ، وقد تم اكتشافه في وقت مبكر من القرن الثالث عشر الهجري شكل (5).

شكل (5)
إبريق خزفي على هيئة ديك، العصر السلجوقي ، إيران، مجموعة الفن الإسلامي ، مقتنيات متحف اللوفر بفرنسا

العناصر النباتية :

وتعتبر العناصر النباتية في الفن الإسلامي أحد مصادر الزخرفة الإسلامية للتشكيل على بعض أسطح الأجسام من تحف وأوانٍ زخرفية ومعدنية وحشوات خشبية ، وأعمال العاج والزجاج ، ومنسوجات غير ذلك ، وتتكون العناصر النباتية الإسلامية من أشجار وأغصان وسيقان ، وأوراق وأزهار ، وثمار لا تحاكي أشكالها في الطبيعة ، وإنما تحاكي الجوهر، فتظهر مرتبطة بتقديم معاني إضافية للعنصر النباتي ، لامتلاك الفنان تلك المقدرة على استخراج معانٍ ومضامين جمالية للعناصر النباتية التي يستوحيها من الطبيعة ، في تشكيل يتجانس فيه الشكل مع الجوهر في قيم جمالية بأسلوب تشكيلي ، يتضح فيه " تأمل الفنان العميق للعناصر النباتية المختلفة في الطبيعة " **(الشناوي، 1986، صفحة 102)**.

ولقد شاع تمثيل زخارف من عالم النبات مثل شجر السرو والصنوبر والصفصاف والنخيل وأوراق الشجر مثل الورقة الرمحية والمنشارية والمسننة والمشرشرة ، والورقة المروحية ذات الأسنان العريضة ، والورقة الخطافية ، والورقة المفصصة والورقة المثقوبة ، ومن أشهر الأوراق التي استخدمت كزخرفة نباتية ورقة العنب وورقة الأكانتس **(علي، 2004، صفحة 46)**.

ومن أهم الزخارف النباتية الورقية (الورقة الثلاثية) وقد أطلق عليها اسم الزخرفة الكأسية وهي من الزخارف التي عرفت في فنون سابقة عن الإسلام ، وقد طورت في الفن الإسلامي إلى ما عرف بالمروحة النخيلية وأنصافها ، وظهرت فيها زخارف نباتية عرفت باسم " الأرابيسك "، وتتألف من عناصر زخرفية محورة ، وأنصاف مراوح نخيلية ذات فصين تتداخل جميعًا بطريقة هندسية منسقة ، وقد ينبثق منها مراوح نخيلية كاملة وأنواع أخرى من الأزهار والثمار ، وأحيانًا رؤوس حيوانات أو أشكال طيور ، وقد تتفرغ بعد التوريقات النباتية لتكون نهاية أطراف بعض الكائنات الحية كما في شكل (6). **(علي، 2004، صفحة 47)** ، وقد أتقن المسلمون زخارف نباتية أخرى غير الأرابسك تتكون أيضًا من جذوع نباتية وأوراق تختلف في دقة تقليد الطبيعة بحسب العصور والأقاليم.

شكل (6)

حشوة من الخشب المحفور ذي الزخارف النباتية، من صناعة مصر في القرن العاشر أو الحادي عشر، محفوظة بدار الآثار العربية في القاهرة.

ومختصر القول أن الرسوم النباتية كانت منذ البداية عنصرًا هامً ا من عناصر الزخرفة الإسلامية، ولكنها كانت ترسم بطريقة اصطلاحية مهذبة. وقد حاول بعض العلماء أن يفسر ذلك بنفور المسلمين من تقليد الخالق عز وجل وصدق تمثيل الطبيعة، وفسرها آخر بالأحوال الجوية التي تسود أغلب البلاد الإسلامية، فلا تساعد على إظهار بدائع الطبيعة، ونمو الزهور والنباتات، واختلاف الفصول، كما يحدث في البلاد الغربية أو في بلاد الشرق الأقصى.

نشأت الكتابة العربية مع نشأة العمارة الإسلامية و احتياجاتها الداخلية من تأثيث ، فاستخدمت الكتابة ليس فقط بغرض التبرك أو توقيع صاحب العمل ، بل لتكون عنصرًا زخرفيًا لذاته " **(العجمي، 1975، صفحة 6)**، كما ظهرت بعض المعالجات التشكيلية لشغل الفراغ بين الحروف وملء المساحات كأسلوب التضفير **(Hudson, 2000, p. 152)** شكل (7) ، والذي يحقق التنوع بين هندسية النظام الخطي للحرف وليونته في ذات الوقت ، وكذلك تحقيق الوحدة والربط بين العناصر الكتابية **(خليل، 1995، صفحة 125)**.

شكل (7)

ومن الحلول التشكيلية الأخرى ، خروج الزخارف والفروع النباتية من نهايات الحروف ، حيث أكسبتها شكلًا زخرفيًا جديدًا، وعرفت هذه الخطوط بالكوفي المزهر شكل(8) .

شكل (8) نموذج للخط الكوفي المزهر https://hibastudio.com/wp-) (content/uploads/2020/10/ar482.jpg

ثانياً: الخط العربي نشأته – أنواعه:

إن للخط العربي في الفن الإسلامي مميزات تميزه عن غيره من الفنون ذلك لأنه " يتميز بأنه حقق اتجاهًا فنيًا متكاملًا ، كما حظى بإظهار قيم الجمال والفن التشكيلي ، فيحمل في ذاته قيمًا تشكيلية وجمالية رفيعة ، وله طبيعة تجريدية خالصة تمكنه من الاختزال ، إضافة إلى حرية التشكيل والتحوير ، وقد ساعدت مميزاته وخصائصه المتمثلة في شدة حيويتها وطواعيتها ليد وفكر الفنان على التفنن بابتكارية مطلقة في صوره و ألوانه ، فهو بذلك كغيره

من الفنون البصرية والتشكيلية يستقيم مع الابتكارية المتشعبة ، فالمتتبع لأساليب الخط العربي يجد أنها في تشعب مستمر ، فأثمرت عن بدائع فنية متميزة وجميعها تحمل قيم جمالية على قدر كبير من الابتكارية" **(حنش، 1990، صفحة 35)**

ومع ازدهار الحضارة الإسلامية وتنوع الثقافات انعكس على الجمالية الإسلامية فازداد الوعي الجمالي وتنوع ، وكان لابد للحرف العربي أن يواكب هذا التطور فظهرت عدة أنواع من الخطوط بعضها امتاز بالخطوط الهندسية والزوايا مثل الكوفي ، أو الجمال الرصين كالثلث ، أو السهولة كالنسخ والرقعة ، أو الليونة كالديواني ، أو الشكل الفني المبدع كالجلي الديواني والطغراء ؛ وهكذا بالنسبة لباقي الخطوط .

"وقد شهد الخط العربي تطورًا كبيرًا و إسهامات فريدة في العصر الأموي والعباسي وظل الخط الكوفي مقتصرًا على كتابة المصاحف وزخرفة العمائر، وظهر في بلاد المشرق خط الرقعة ثم النسخ ثم الثلث، وفيما بعد اعتنى العثمانيون بتحسين الخطوط العربية وتدوينها، ثم الفارسيون حيث أبدعوا الخط الفارسي.

"ويعتبر الخط العربي في الكلمة شكل من أشكال التعبير ذات المعنى ف ي أحيان كثيرة أخرى، حين يتناوله الفنان فهو في الشكل معبر عن نفسه ، أما في التشكيل والحركة فيحتوي على العديد من الاتجاهات والدلالات في العمل الفني، كذلك كان لهذا الحرف المجرد من الكلمة قيمته الروحية والفنية لدى الفنانين، وهناك مميزات فنية أساسية توفرها ديناميكية الحرف تتمثل في ما يلي:

- التنوع في أشكال الحرف الواحد حسب كل نوع خط .
- قابلية الحرف للمبالغة في نسبه أو إطالته في أغلب الحروف .
- تعدد الاتجاهات التي يؤكد عليها الحرف، مثل الرأسي والمائل والأفقي .
- اختزالية الخط العربي حيث يمكن في العديد من الحروف الاكتفاء بجزء ويعبر عن الحرف.
- النقطة جاءت لتشارك الحرف العرب ي في تكوينة ولها دورها التعبير ي والجمالي **(خليفة، 1989، صفحة 209)**

"وكما قيل إن الخط العربي كاللفظ العربي توفيقي من عند الله ، وقد استفاد العقل البشري الاقتدائي بتركيب أشكالها وتطويرها إلى ماوصلت إليه الأقلام الخطية والتي تزيد على مائة وخمسين أسلوبًا ، بالإضافة إلى مايبتكره الفنان المسلم المعاصر الذ ي يحاور أشكالها ويصمم أشكالًا جديدة على هيئة أعمال فنية . **(النجدى، 1996، صفحة 282)**

"فالخط العربي صورة تتضمن صوتًا ومعنى وشكلًا مرئيًا ،فيستطيع الفنان تحوير التشكيل الخطي إلى تشكيل زخرفي ، وذلك باستلهام الأشكال التمثيلية الآدمية والحيوانية والمعمارية وأشكال الطيور والنبات والجماد . **(طه، 2002م، صفحة 186)** ، و يعتبر الخط العربي في

الفن الإسلام ي أول وليد لا يدين للفنون الت ي سبقت الإسلام رغم ظهوره قبل الإسلام **(المصرف، بغداد، صفحة 22).**

القواعد الهندسية البنائية للحرف العربي :

لقد وضع ابن مقلة الأسس الهندسية للخط العربي ، ووضع لها القواعد ، فقد وضع الأسس للدستور الأول في فن الخط العربي ، واستطاع وضع تعليماته في رسالة منسوبة إليه ، هي رسالة (علم الخط والقلم) ، تضمنت كتابته في كتابة الحروف العربية المفردة ، بعد اعتماده الدائرة وحدة هندسية يشكل حرف الألف قطرها ، وتبنى عليها جميع أقواس الحروف قبل تركيبها ، ويتحدد طول الحروف من خلال النقط المكتوبة بالقلم نفسه لتكون أساسًا معتمدًا لتقدير قياس الحروف العربية وأوزانها .

الأسس العامة للتصميم بالخط العربي (فتيني، 1426هـ، صفحة 14) :

التكوين composition:

هو عملية تنظيم وتآلف وبناء تلك العناصر المرئية (حروف وكلمات ومقاطع وشكل) ، بهدف خلق وحدة ذات تعبير فني ، وفق منهج جمالي معين .

التصميم design:

هو عملية توزيع الخطوط والألوان بصورة معينة داخل شكل يتضمن درجة معينة من الانتظام والتوازن الدقيق من أجل التعبير عن الأفكار جماليًا ووظيفيًا .

الخط المجرد :

وهو أحد العناصر الأكثر أهمية ومنفعة من بين عناصر التصميم، كما ويعتبر بسيطً ا ومعقدًا .

الأسس :

وهي الأصول والقوانين التي تجعل العلاقة الإنشائية التي تجعل العمل الفني أكثر دقة، وخطة التنظيم أكثر دقة وجمالًا.

ثالثًا :المقومات التشكيلية والجمالية للخط العربي :

حققت حروف الخط العربي اتجاهًا فنيًا متكاملًا على مر العصور حيث بلغ الخط العربي درجة عظيمة من التقدير والاهتمام لم تحظى به أي من الخطوط الأخرى ، أ ما مجموعة الصفات والخصائص التشكيلية التي يتميز بها الخط العربي ويحمل قيمًا جمالية ؛ فتلك هي المقومات التشكيلية له التي تدعم طبيعة حرفه وتعطي للخط روحه وشخصيته الفريدة **(https://www.baianat.com/ar/books/arabic-calligraphy-culture/the-arabic-calligraphy-as-a-form-of-art .)** وهي :

المد (الامتداد الرأسي) :

وهي امتداد الحروف القائمة مع إمكانية التحكم في طولها كاللام والألف وقوائم الظاء والطاء واللام ألف، وتعني هذه الصفة أننا يمكن أن نتحكم في امتداد طول الحرف وقصره مما يعطينا إحساسًا بالصعود والنمو.

شكل (9)

البسط (الإمتداد الأفقي):

وهو مد أجزاء الحروف الأفقية ؛ مثل حرف السين والصاد والياء والكاف فيعطي إحساسًا بالاتزان والاستقرار في شكل الحروف.

التدوير:

ما نعنيه بتدوير الحرف هو تقويسه على هيئة نصف دائرة سواءً للخارج (تحدب) أو للداخل (تقعر) ، مثلًا في حروف الجيم والحاء والخاء والسين والشين والصاد والضاد ؛ فيعمل ذلك على إظهار الحرف بشكل حيوي وتنوع أشكال الحركة في تكوينه.

شكل (10)

المطاطية:

المطاطية في الحروف هو قابليتها لزيادة الحجم والطول ، مثل حروف الراء والهاء والواو والنون وغيرها، بداية من تقويسها أو استدارتها أو الانحناء في جسم الحرف وقد تؤدي تلك المبالغة في علو وهبوط أجزاء الحرف، وقد يعني المط أيضًا شد الحروف وفردها فيكسبها مظهرًا أكثر حركة وليونة.

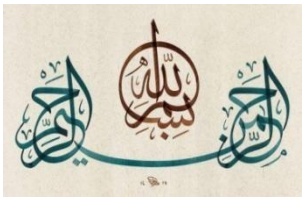

شكل (11)

قابلية الضغط:

ضغط الحروف أي تجميع أجزائها معًا ، وهذا عكس المط أو الفرد فتصبح الحروف صغيرة الحجم ومنكمشة وفتحاتها قليلة أو مسدودة ؛ مما يفيد في نواحي الحروف الشكلية التعبيرية.

شكل (12)

التزوية :

التزوية أو التربيع هي قابلية الحروف أن تكتب أو ترسم بـأشكال هندسية مستطيلة أو مربعة وغيرها، وتعتبر صفة من صفات الخط الكوفي.

التشابك والتداخل :

يعتبر التداخل أو التشابك من الصفات المميزة للخط العربي خاصةً في الحروف الرأسية كالألف واللام، فتمتد حروفه تلك وتتشابك مع بعضها صانعةً حوارًا شكليًا جميلًا ، فتصبح أقرب للزخرفة، وللتشابك أشكال متعددة ، فقد يكون تعقيدًا أو ترابطًا أو تضفيرًا حيث تصنع الحروف معًا شكل الضفيرة.

تعدد شكل الحرف الواحد :

يمكننا أن نرسم حروف الخط العربي بأشكال متعددة ومتنوعة لكل حرف على حد ة، فتختلف في السمك والليونة والحجم ، وقد يكون هذا ما يعطي الحروف الكثير من الثراء والتنوع.

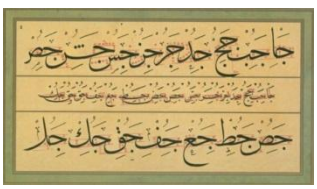

شكل (13)

جمالية الفن العربي الإسلامي في الخط:

لعب الخط العربي دورًا أساسيًا في العمارة الإسلامية والمصنوعات اليدوية والمخطوطات والأعمال الحجرية والرخامية، وقد أكسبها الخط قيمة جمالية ، من نور وسطوح ملساء وحركة ، هذا ولقد وُجد الخط العربي كعنصر مشترك في جميع الفنون إذ يشكل فن الخط فيها العمود الفقري لها من خلال العلاقة العضوية التي لا يمكن تجاوزها، كما أن الخط العربي استخدم في مختلف أنواع المنتجات اليدوية ما يُعد دليلًا من الدلائل التي تيسر على المرء معرفة هوية الفن العربي الإسلامي .

ويعتبر الخط العربي من أهم الروافد الجمالية للفن الإسلامي بصفاته المتميزة في التعبير عن الحركة والكتلة، فالعنصر الجمالي المؤثر في نفوسنا في الخط العربي هو القدرة على تنظيم العلاقات الحركية بين حروفه .

هذا ومن الممكن تطبيق تعريف أفلاطون بالنسبة للشكل على جمالية الخط العربي فيقول (الشكل المطلق هو الهيكل الذي يحتوي على خطوط ومنحنيات وسطوح وأجسام مستخرجة من هذه الأشياء عن طريق المساطر والمربعات والمثلثات ويوازن هذا الجمال الطبيعي المطلق بنغمة صوتية ولا يكون جماله لنسبته إلى شيء آخر وإنما استمد جماله من طبيعته المتقنة). فالخطوط المنحنية في الخط النسخ تعطينا إحسا سًا بالمطلق فيها صفة السعي الدائب والانطلاق، وكثيرًا ما نجد خط النسخ على أرضية من الزخارف النباتية ذات الخطوط الدقيقة يحقق غرضين تشكيليين جماليين مهمين ، وقد استوحى الخطاطون العرب عناصر زخرفية جميلة من رؤوس الحروف وسيقانها وأقواسها ومداتها وخطوطها الراسية والأفقية ، التي بعثت شعور وإحساس جميل يبعث على الارتياح والسرور .

ولقد جعلوا من الكلمة الواحدة المكتوبة شكلًا تصويريًا وزخرفيًا واستطاعوا أن يجعلوا من الحروف أشكالًا هندسية وزخرفية بأشكال شتى وصور متنوعة بديعة ، فكتبوها على أشكال دائرية وعلى مربعات ومسدسات وعلى أشكال الطير والزهر، وقد ساعدهم في ذلك طبيعة الحروف العربية وطريقة اتصالها وهم بذلك يلتزمون بما تفرضه عليهم قواعد الخط وأصوله .

إن علامات الشكل والحركات المتعددة فيه تعطي الخطاط حرية التصرف بها، كما أن امتدادات جملة من الأحرف فيه وانحنا ءاتها الأنيقة ومحوريها الشاقولي والأفقي تعطي أهميتها أيضًا في التأليف والتشكيل بصيغ جديدة وجميلة كان يسهل إيصالها ببعض أو إطالتها أو تقصيرها أو ربطها مع الوحدات الزخرفية ربطًا يظهر فيه الجمال والاتزان .

ولا يزال الحرف العربي يستعمل في الرقش ونحت واجهات المساجد ومحاريبها في الأقطار الإسلامية، حيث تبدو جمالية امتدادات خطوط الآيات القرآنية فوق أبوابها بشكل أنيق .

رابعًا: نماذج من أعمال الخط العربي تأثرت بالفلسفة العضوية:

من التجارب التي تناولت فن الخط العربي والتي استطاع الفنانون من خلالها الكشف عن أبعاد فلسفية ورؤية جديدة تجربة الفنان البحريني محسن غريب حيث تميزت لوحاته بالإتقان والدقة والابتكار ، حيث وظف الحرف العربي كعنصر تشكيلي زخرفي في العديد من أعماله ، استفاد الفنان من قابلية التحوير للخط العربي وإمكانية رسمه في صياغات عضوية وهندسية مختلفة مما ساعد على ابتكار أشكال خطية زخرفية جديدة شكل (14) **(/https://ghareebart.com/ar)**

شكل (14)

من اعمال الفنان محسن غريب

كما تميزت أعمال الفنان السعودي (محمد الرباط) بالاستلهام من الحروف العربية داخل اللوحة التشكيلية بصياغات فنية مبتكرة ، تعتمد على الامتداد الرأسي والأفقي للخطوط مما يوحي بالحركة والانسيابية ، كما واعتمد الفنان على المطاطية، وهي قابلية الحروف لزيادة الحجم والطول، وتقويسها أو استدارتها أو الانحناء، وشد الحروف وفردها مما يكسبها مظهر أكثر ليونة، واستعان بالتشابك والتداخل بين الخطوط، وغالبًا ما تتميز بها الحروف الرأسية كالألف واللام حيث تتشابك رؤوس هذه الحروف، فتصنع فيما بينها حوارًا تشكيليًا تتحول من خلاله الحروف من عناصر إلى زخارف شكل (15) **(https://www.instagram.com/rubat_art/?hl=ar)**

شكل (15) من اعمال الفنان محمد الرباط

ومما سبق يصل البحث لمجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي :

نتائج البحث :

من خلال العرض السابق توصل الباحث إلى عدة نتائج ، يمكن إيجازها فيما يلي :

١. إن فلسفة العضوية في الفن الإسلامي تعزز من جماليات التصميمات الزخرفية ، مما يعكس التناغم والانسجام في العناصر البصرية .
٢. أظهرت الدراسة أن الأشكال العضوية تلعب دورًا هامًا في تحسين جمالية الزخرفة ، مما يؤدي إلى تصميمات متوازنة تعكس الطبيعة والحياة .
٣. أثبتت الدراسة أن تنوع الأساليب الفنية في الخط العربي ، أظهرت غنى الفنون الإسلامية وقدرتها على التجديد .
٤. تبين أن استخدام الخط العربي في الزخرفة يساهم في تعزيز الهوية الثقافية ، مما يجعل التصميمات أكثر ارتباطًا بالموروث الفني الإسلامي .

التوصيات :

من خلال الدراسة النظرية والعملية لهذا البحث يوصي الباحث بـ:

١. أهمية التركيز على العضوية في الفن الإسلامي و استخدامها في إنتاج تصميمات زخرفية جديدة .
٢. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للخطاطين والفنانين لتعزيز المهارات الفنية مع التركيز على الأساليب العضوية.
٣. أهمية التركيز على جماليات الخط العربي في استنتاج لوحات معاصرة مستندة إلى فلسفة العضوية في الفن الإسلامي .
٤. الاعتماد على أجزاء من الحرف العربي في التصميمات ، وليس شرطًا التركيز على الحرف بأكمله ، نظرًا لأن الحرف العربي يحتو ي على كثير من الجمالية في أجزاءه.

المراجع:

أولًا : كتب ومراجع عربية:

- إبراهيم،سلامة محمد علي: (2013م)، " نحت العناصر الحية في الفن الإسلامي " ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، عدد 31 .
- أحمد،عبد الرحيم إبراهيم (1988م)، " تاريخ الفن في العصور الإسلامية ، العمارة وزخارفها " ، القاهرة ، عالم الفكر ، ط1، ص236.
- الألفي،أبو صالح (1998م): " الفن الإسلامي ، أصوله ، فلسفته ، مدارسه " ، دار المعارف ، القاهرة ، ط3 ، ص111.
- البسيوني،محمود (1974م) " دراسات نظرية في الخط العربي " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- العجمي ،علي مصطفي (1975م): " فن الكتابة العربية " ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .
- المصرف ، ناجى زين الدين(1981م): " بدائع الخط العربي " ، مكتبة النهضة ،بغداد.
- النجدي ،عمر (1996م): أبجدية التصميم ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ص282.
- بهنسي، عفيف : " علم الجمال عند أبي حيان النوحيدي " ، وزارة الإعلام ، السلسلة الفنية.
- حسن،زكى محمد(1981م)، فنون الاسلام – الجزء الثالث ، (بيروت، لبنان، دار الرائد العربي).
- حسن،زكي محمد : (2012م) ، " في الفنون الإسلامية " ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ص39.
- حنش، دهام محمد (1990م): " الخط العربي و إشكالية النقد الفني " ، مطبعة التعليم العالى ، العراق ، ط1 .
- خليفة، شعبان عبد العزيز (1989م):الكتابة العربية في رحلة النشوة والارتقاء ، دار العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ريد،هربرت(1983): حضر الفن، ت: سمير علي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ،ص: 43– 44.
- عبدالله،أياد حسين(2008): الفن والتصميم (النظرية الفلسفية والتطبيق)، الشارقة.
- مرزوق،محمد: (1963م) ،الفن الاسلامى في العصر الايوبى، القاهرة، المؤسسة العامة للتإليف والترجمة والطباعة والنشر، ص18.

- مونرو، توماس(1972م) : " التطور في الفنون " ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

ثانيًا : الرسائل العلمية :

- الشناوي، رقية عبده (1986م): " أساليب تشكيل العناصر النباتية في النحت البارز في الفن الإسلامي بمصر " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- خليل ، حاتم عبد الحميد (1995م) : " أثر المتغيرات الإدراكية للون على الوظائف الحركية للخط الكوفي كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية لطلبة كلية التربية الفنية ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- طه،حسن حسن : **(2002م)** قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لإثراء التصميمات ا لزخرفية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية النوعية ، جامعة حلوان .
- علي،رانيا محمد (2004م): " الصياغات التصميمية في مختارات من السجاجيد الإسلامية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة أسيوط .
- محمد،بركات سعيد: (1998م)" التكوين الفني للعروسة في الفن الشعبي والإفادة منه في تدريس التصميمات الزخرفية لطلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية بقنا " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية بالقاهرة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

ثالثًا:الأبحاث والدوريات :

- حسين،أحمد :(2016م) " الهوية العربية مقوماتها ومحددات تعريفها: إطار نظري ومقاربة تحليلية " ، بحث منشور ، المجلة الاجتماعية القومية ، عدد2.
- سلمان،حسنين صباح داوود (2019م) " العضوية وارتباطاتها الجمالية في التصميم الداخلي " ، بحث منشور ، مجلة الأكاديمي ، العدد 94 .
- فتيني،عبد الله بن عبده : (1429هـ) " جماليات التشكيل بالخط العربي وعلاقتها بالمضمون اللفظي في أعمال التشكيلي (محمد سالم بجنيد) ،بحث منشور، جامعة أم القرى ، العدد2.

رابعًا:الكتب والمراجع الأجنبية :

- Stead, Clever: (1953), Fantastic Fauna, Decorative animals in Islam, New York
- Thames & Hudson: "ORNAMENTAL AND DECORATION IN ISLAMIC ARCHITECTURE", Dominique Cleve not, photographs by Gerard DE George, London, 2000, p.152.

خامسًا: المواقع الإلكترونية :

- مجلة المختار الإلكترونية : ع3 ، 2011م .
- Culture/the-arabic-calligraphy-as-a-form-of-art .
- https://ghareebart.com/ar/
- https://hibastudio.com/wp-content/uploads/2020/10/ar482.jpg
- https://www.baianat.com/ar/books/arabic-calligraphy-
- https://www.instagram.com/rubat_art/?hl=ar
- www.organic.architect.com

"The philosophy of Organicism in Islamic Art and Arabic Calligraphy as a way to enrich the field of decorative design and emphasize Arab identity "

Abstract

This research explores the concept of Organicism in Islamic art , with a focus on Arabic calligraphy .

The study traces the development of Arabic calligraphy through the ages, highlighting the influences of social and political contexts on its formation .It also demonstrates how Arabic calligraphy serves as an expression of cultural and religious identity.

The research concludes that the philosophy of organicism in Islamic art and Arabic calligraphy not only reflects aesthetic values but also demonstrates how art can serve as a means to enhance identity and belonging. This concept is manifested through decorative and geometric patterns that reflect unity and harmony in designs . The study also focuses on how artists use botanical and geometric shapes to create organic designs that combine repetition and symmetry, while highlighting the spiritual and aesthetic aspects of these arts.

The research underscores the vital role of Islamic art in shaping cultural identity , emphasizing the significance of studying this art form within contemporary educational contexts.

Key Words :

Organicism , Islamic art , Arabic calligraphy , Design, Identity